يستغفرني فاغفر له فالسلف يقولون مجيء ونزول لا نعلمهما والخلف يقولون المراد
وجاء عذاب ربك او امر ربك الشامل للعذاب والمراد بنزول ملك ربنا فيقول عن
الله تعالى الخ وفي المنة ان الغالب ان الموكب الالهي ينصب من الثلث الاخير
وتارة ينصب من اول النصف الثاني فانه ينصب من غروب الشمس [illegible]
الامام من تلامذة الصحيح كما ورد في حديث مسلم ومما يوهم الصورة ما رواه
احمد والشيخان ان رجلا ضرب عبده فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ان الله تعالى خلق ادم على صورته فالسلف يقولون صورة لا نعلمها والخلف يقولون
المراد بالصورة الصفة من سمع وبصر وعلم وحياة فهو من صفته في الجملة وان
كانت صفته تعالى قديمة وصفة الانسان حادثة وهذا بناء على ان الضمير في
صورته عائد على الله تعالى كما يقتضيه ما ورد في بعض الطرق فان الله خلق ادم
على صورة الرحمن وبعضهم جعل الضمير عائدا على الاخ المصرح به في الطرق التي
رواها مسلم بلفظ فاذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق
ادم على صورته اي واذا كان كذلك فينبغي احترامه باتقاء الوجه ومما
يوهم الجوارح قوله تعالى ويبقى وجه ربك يد الله فوق ايديهم وحديث
مسلم ان قلوب بني ادم كلها كقلب واحد بين اصبعين من اصابع الرحمن
فالسلف يقولون لله وجه ويد واصابع لا نعلمها والخلف يقولون المراد بالوجه
الذات وباليد القدرة والمراد من قوله بين اصبعين من اصابع الرحمن بين
صفتين من صفاته وهاتان الصفتان القدرة والارادة لطيفة سال
الاستواني شيخه الخواص لماذا يؤول العلماء الموهم الواقع من الشارع ولا
يؤولون الموهم الواقع من الولي فقال لو انصفوا لاولوا الواقع من الولي
بالاولى لانه معذور بضعفه في احوال الحضرة بخلاف الشارع فانه في
مكنة وقد قال الشارع ينبغي المحافظة على الواقع منه ما امكن لانه يقتدى
به ولا كذلك الولي فانه لا يحافظ على كلامه لانه لا يقتدى به فاذا
اهدى

ونزه القرآن اي كلامه
عن الحدوث واحذر انتقامه

اهدى قوله ونزه القرآن الخ اي واعتقد ايها المكلف تنزيه القرآن بمعنى كلامه
عن الحدوث خلافا للمعتزلة القائلين بخلقه الكلام زعما منهم ان من لوازمه الحروف
والاصوات وذلك مستحيل عليه تعالى فكلام الله عندهم مخلوق لله خلقه
في بعض الاجرام ومذهب اهل السنة ان القرآن بمعنى كلام الله النفسي
ليس بمخلوق واما القرآن بمعنى اللفظ الذي نقرؤه فهو مخلوق لكن يمتنع
ان يقال القرآن مخلوق ويراد به اللفظ الذي نقرؤه الا في مقام التعليم لانه
ربما اوهم ان القرآن بمعنى كلامه تعالى مخلوق ولذلك امتنعت الائمة
من القول بخلق القرآن وقد وقع في ذلك امتحان كثير لخلق كثير من
اهل السنة فخرج البخاري فارا وقال اللهم اقبضني اليك غير مفتون
فمات بعد اربعة ايام وسجن عيسى بن دينار عشرين سنة وسئل الشعبي فقال
اما التوراة والانجيل والزبور والقرآن فهذه الاربعة حادثة واشار
الى اصابعه فكانت سبب نجاته واشتهرت ايضا عن الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه وحبس الامام احمد وضرب بالسياط حتى غشي عليه وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للامام الشافعي في المنام بشر احمد بالجنة
على بلوى تصيبه في خلق القرآن فارسل له كتابا ببغداد فلما قرأه بكى ودفع
للرسول قميصه الذي يلي جسده وكان عليه قميصان فلما دفع للشافعي
غسله وادهن بمائه وهل القرآن بمعنى اللفظ المقروء افضل او سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم تمسك بعضهم بما روي كل حرف خير من محمد واله لكنه غير
محفوظ الثبوت والحق انه صلى الله عليه وسلم افضل لانه افضل من كل مخلوق
كما يؤخذ من كلام الجلال المحلي على البردة ويؤيده انه افضل القارئ والنبي
صلى الله عليه وسلم افضل من القارئ ومن جميع افعاله والاسلم الوقف عن مثل
هذا لانه لا يضر خلو الذهن عنه اي سحنا سعد الدين الشيخ الامير في
اي كلامه تفسير للقرآن والمراد منه هنا كلامه تعالى ولما كان الاكثر اطلاقه

Copyright © King Saud University